

الأصول في النحو

وضَيَّاعُونَ (فلم يهمزوا لأنَّها صحتْ في الواحدِ فجاءتْ على الأصلِ وقولُ الشَّاعِرِ :

(وَكَحَلِّ الْعَيْدَيْنِ بِالْعَوَاوِرِ ...) .

إِنَّ مَا تَرَكَ الهمزَ لأنَّه أَرَادَ : العَوَايرَ ولكنَّه احتاجَ فحذفَ الياءَ وتركَ
الواوَ على حالِها .

قالَ الأخفشُ : فإذا جمعتَ (فَعَلَّ) نحو : هَبَّيَّ وَرَمَيَّْ وَأَنْتَ تريدُ مثلَ :
مَعَدَّيَّ قلتَ : هَبَّايَّ وَرَمَّايَّ تجريره مجرى ما ليسَ من بناتِ الياءِ نحو : طِمَّرَ
ومَعَدَّيَّ تقولُ : طِمَّارٌ ومَعَدَّاد تدعهُ على إدغامِهِ ولا تظهرُ التضعيفَ وقد كانَ
الأصلُ التضعيفُ لأنَّه ملحقٌ ولكنَّ العربَ لما وجدتِ الواحدَ مدغماً أَجَرَتْ الجمعَ
على ذلكَ .

قالَ : وليسَ هُوَ بالقياسِ وكذلكَ (فَعَلَّ) نحو : غَزَوَّيَّ تقولُ : غَزَاوُ إذا
جمعتَها .

قالَ : وإذا جمعتَ (فَعَلَّلَ) من غَزَوْتُ وَرَمَيْتُ وهو غَزَوَّاءٌ وَرَمَّيَّاءٌ قلتَ :
غَزَاوِ وَرَمَّايِ ولم تَهمزْ لأنَّها مِن الأصلِ .

قالَ : فإن أردتَ فعَّالٍ قلتَ : رَمَّائِيَّ فهمزتَ لمَّا اجتمعَ ثلاثُ ياءاتٍ
قبْلَهُنَّ أَلَفٌ والألفُ شبهُ الياءاتِ فشبهوا ذلكَ بالنَّسبِ إلى (رايةٍ)